سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

خبر تزويج أم كلثوم من عمر

٢٥

تاليف:علی حسينی ميلانی

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبر تزويج ام كلثوم من عمر المجلد ۲۵

اشارهٔ

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -
عنوان و نام پدیدآور : خبر تزویج ام‌کلثوم من عمر/ تالیف السیدعلی الحسینی‌المیلانی.
مشخصات نشر : قم: مرکزالحقائق‌الاسلامیه، ۱۴۳۰ق.= ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری : ۸۰ ص.
فروست : اعرف‌الحق تعرف اهله؛ ۲۵.
شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۸۱-۶
یادداشت : عربی.
یادداشت : چاپ چهارم.
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع : ام کلثوم(س) بنت علی(ع)، - ۵۴ق.
شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیه
رده بندی کنگره : BP۵۲/۲ /الف۸ح۵۵ ۱۳۸۸
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۹
شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۴۲۱۳۵

خبر تزويج أم كلثوم من عمر ... ص: ۵

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعى، بالبراهين العقليّة المتقنة والأدلّة النقلية من الكتاب والسنّة، من أجل ترسيخها فى أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية- عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتها بين العمق فى النظر والقوّة فى الاستدلال والوضوح فى البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهى من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية اللَّه الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللَّه عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، والحمد للَّه رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلامية

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۷

الحمد للَّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة اللَّه على أعدائهم أجمعين، من الأولين والآخرين.

وبعد،

فقد كثر البحث والسؤال والجواب عن خبر تزويج أميرالمؤمنين عليّ ابنته من عمر بن الخطّاب، منذ القرون الأُولى، وكتب حولها رسائل شتّى، منها ما كتبه الشيخ المفيد- رضوان اللَّه تعالى عليه- جواباً عن المسألة العاشرة من المسائل التى أودعها فى كتابه «أجوبة المسائل السروية» وكذا جواباً عن المسألة الخامسة عشرة من كتابه «أجوبة المسائل الحاجبية».

وهـذه رسالـهٔ وضـعتها على نسق أخواتهـا، حيث أوردت نصوص الخبـر عن أشـهر كتب أهـل السُـنّهٔ ونظرت فى أسانيـدها ودلالاتهـا، فجاءت

حاويهًٔ من القضيّهٔ لُبابها، كاشفهًٔ عنها نقابها، شارحهًٔ لواقع الحال، قاطعهًٔ للقيل والقال، واللَّه الموفّق وهو المستعان.

على الحسينى الميلانى

۱۴۱۲

(١)

رواهٔ الخبر ونصوصه فى كتب الجمهور ... ص: ٩

اشارهٔ

إنّ خبر تزويج أميرالمؤمنين عليه السّلام ابنته أُمّ كلثوم من عمر ابن الخطّاب مشهور بين أهل السُنّهٔ، مذكور فى كتبهم.

١- ابن سعد فى الطبقات ... ص: ٩

فأقـدم رواهٔ هـذا الخبر ومخرّجيـه- فيمـا نعلم- هـو: محمّـد بن سـعد بن منيـع الزهرى- المتـوفّى سـنهٔ ٢٣٠- صـاحب كتـاب «الطبقات الكبرى».

فقد جاء فى كتاب الطبقات:

«أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب بن عبـدالمطّلب بن هاشم بن عبـدمناف بن قُصـىّ. وأُمّها فاطمـهٔ بنت رسول اللَّه، وأُمّها خديجهٔ بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قُصىّ.

تزوّجها عمر بن الخطّاب، وهى جاريهٔ لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل.

وولدت له زيد بن عمر، ورقيّهٔ بنت عمر.

ثم خلف على أُمّ كلثوم- بعد عمر- عون بن جعفر بن أبى طالب ابن عبدالمطّلب، فتوفّى عنها.

ثمّ خلف عليها أخوه محمّد بن جعفر بن أبى طالب بن عبدالمطلب فتوفّى عنها.

فخلف عليها أخوه عبداللَّه بن جعفر بن أبى طالب بعد أُختها زينب بنت علىّ بن أبى طالب.

فقالت أُمّ كلثوم: إنّى لأستحى من أسماء بنت عميس، إنّ ابنيها ماتا عندى، وإنّى لا تخوّف على هذا الثالث.

فهلكت عنده.

ولم تلد لأحدٍ منهم شيئاً.

أخبرنـا أنس بن عيـاض الليثى، عن جعفر بن محمّـد، عن أبيه أنّ عمر بن الخطّـاب خطب إلى علىّ بن أبى طـالب ابنته أُمّ كلثوم. فقال علىّ:

إنّما حبست بناتى على بنى جعفر. فقال عمر: أنكحنيها يا علىّ، فو اللَّه ما على ظهر الأرض رجل يرصـد من حسن صـحابتها ما أرصـد. فقال علىّ:

قد فعلت.

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر- وكانوا يجلسون ثمَّ عليُ وعثمان والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف. فإذا الشيء يأتى من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه- فجاء عمر فقال: رفّئونى، فرفّؤوه وقالوا: بمن يا أميرالمؤمنين؟ قال: بابنة علىّ بن أبى طالب. ثم أنشأ يخبرهم فقال: إنّ النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: كلّ نسبٍ وسببٍ منقطع يوم القيامة إلّانسبى وسببى. وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراسانى أنّ عمر أمهر اُمّ كلثوم بنت علىّ أربعين ألفاً.

قال محمّد بن عمر «۱» وغيره: لَمّا خطب عمر بن الخطّاب إلى علىٍّ ابنته اُمّ كلثوم قال:

يا أميرالمؤمنين: إنّها صبيّة.

فقال: إنّك واللَّه ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك.

فأمر علىّ بها فصنعت.

ثم أمر ببرد فطواه وقال: إنطلقى بهذا إلى أميرالمؤمنين فقولى:

أرسلنى أبى يقرؤك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه وإن

---

(۱) هو الواقدى.

سخطته فردّه.

فلمّا أتت عمر قال: بارك اللَّه فيك وفى أبيك، رضينا.

قال: فرجعت إلى أبيها فقالت: ما نشر البرد ولا نظر إلّاإلىَّ.

فزوّجها إيّاه.

فولدت له غلاماً يقال له زيد.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر «۱» قال: مات زيد بن عمر وأُمّ كلثوم بنت علىّ، فصلّى عليهما ابن عمر. فجعل زيداً ممّا يليه وأُمّ كلثوم ممّا يلى القبلة، وكبّر عليهما أربعاً.

أخبرنا عبيداللَّه بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبى حصين، عن عامر، عن ابن عمر، أنّه صلّى على اُمّ كلثوم بنت علىّ وابنها زيد وجعله ممّا يليه وكبّر عليهما أربعاً.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن زيد بن حبيب، عن الشعبى بمثله وزاد فيه: وخلفه الحسن والحسين ابنا علىّ ومحمّد بن الحنفيّة وعبداللَّه بن عبّاس وعبداللَّه بن جعفر.

أخبرنا عبيداللَّه بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبداللَّه بن عمر: أنّه كبّر على زيد بن عمر بن الخطّاب أربعاً وخلفه

---

(۱) هو الشعبى.

الحسن والحسين، ولو علم أنّه خير أن يزيده زاده.

أخبرنا عبيداللَّه بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدّى، عن عبداللَّه البهىّ، قال: شهدت ابن عمر صلّى على اُمّ كلثوم وزيد بن عمر ابن

الخطّاب، فجعل زيداً فيما يلى الإمام، وشهد ذلك حسن وحسين.

أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبى عمّار- مولى بنى هاشم- قال: شهدتهم يومئذٍ وصلّى عليهما سعيد بن العاص، وكان أمير الناس يومئذ، وخلفه ثمانون من أصحاب محمّد صلّى اللَّه عليه وسلّم.

أخبرنا جعفر بن عون بن جريج عن نافع، قال: وضعت جنازة أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب- امرأة عمر بن الخطّاب- وابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص.

أخبرنا عبداللَّه بن نمير، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر، قال: صلّى ابن عمر على أخيه زيد وأُمّ كلثوم بنت علىّ، وكان سريرهما سواء، وكان الرجل ممّا يلى الإمام» «۱».

---

(۱) الطبقات الكبرى ۸/ ۳۳۸- ۳۴۰.

۲- الدولابى فى الذرّيّة الطاهرة ... ص: ۱۴

وروى أبو بشر الدولابى- المتوفّى سنة ۳۱۰- قال:

«ذكر أم كلثوم بنت فاطمة رضى اللَّه عنها بنت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم.

«سمعت أحمد بن عبدالجبّار، قال: سمعت يونس بن بكير، قال:

سمعت ابن إسحاق يقول: ولدت فاطمة بنت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم لعلىٍّ بن أبى طالب: حسناً وحسيناً ومُحَسِّناً، فذهب مُحَسِّن صغيراً؛ وولدت له أُمّ كلثوم وزينب.

قال ابن إسحاق: فحدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة، قال: خطب عمر بن الخطّاب إلى علىّ بن أبى طالب ابنته أُمّ كلثوم، فأقبل علىٌّ عليه وقال: هى صغيرة. فقال عمر: لا واللَّه ما ذلك «۱» ولكن أردت منعى، فإن كانت كما تقول فابعثها إلىَّ، فرجع علىٌّ فدعاها فأعطاها حلّة وقال:

انطلقى بهذه إلى أميرالمؤمنين فقولى: يقول لك أبى كيف ترى هذه الحلّة؟ فأتته بها فقالت له ذلك. فأخذ عمر بذراعها، فاجتذبتها منه فقالت: أرسل. فأرسلها وقال: حصان كريم. انطلقى فقولى له: ما

---

(۱) فى المطبوعة هنا: كلمة لا تقرأ. قلت: الجملة هى: لا واللَّه ما ذلك بك.

أحسنها «... ۱» وأجملها. وليست- واللَّه- كما قلت، فزوّجها إيّاه.

حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، نا يونس بن [بكير]، عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمّد بن عبداللَّه بن عمر، عن بعض أهله، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلى علىّ بن أبى طالب ابنته أُمّ كلثوم- وأُمّها:

فاطمة بنت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم- فقال له علىٌّ: إنّ علىَّ فيها امراء حتى أستأذنهم. فأتى وُلد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا: زوّجه. فدعا أُمّ كلثوم وهى يومئذٍ صبيّة فقال: انطلقى إلى أميرالمؤمنين فقولى له: إنّ أبى يقرؤك السلام ويقول لك: إنّا قد قضينا حاجتك التى طلبت.

فأخذها عمر فضمّها إليه وقال: إنّى خطبتها من أبيها فزوّجنيها.

فقيل: يا أميرالمؤمنين ما كنت تريد، إنّها صبيّة صغيرة؟! فقال: إنّى سمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم يقول: كلّ سبب منقطع

يوم القيامة إلّاسببى، فأردت أن يكون بينى وبين رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم سبب وصهر.

وذكر عبدالرحمن بن خالد بن نجيح، نا حبيب- كاتب مالك بن أنس-، نا عبدالعزيز الدراوردى، عن زيد بن أسلم، عن أبيه- مولى عمر بن الخطّاب- قال: خطب عمر إلى علىّ بن أبى طالب أُمّ كلثوم،

---

(۱) فى المطبوعة: كلمة لا تقرأ. قلت: لا توجد كلمة فى نقل المحبّ الطبرى.

فاستشار علىٌّ العبّاسَ وعقيلًا والحسنَ، فغضب عقيل وقال لعلىٍّ: ما تزيد الأيّام والشهور إلّاالعمى فى أمرك، واللَّه لئن فعلت ليكوننّ وليكوننّ.

فقال علىٌّ للعبّاس: واللَّه ما ذاك منه نصيحة، ولكن درّة عمر أحوجته إلى ماترى، أم واللَّه ما ذاك لرغبةٍ فيك يا عقيل، ولكن أخبرنى عمر بن الخطّاب أنّه سمع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم يقول:

كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى.

حدّثنى عبدالعزيز بن منيب- أبو الدرداء المروزى-، نا خالد بن خداش، ح.

وحدّثنى إسحاق بن إبراهيم بن محمّد بن سليمان بن بلال ابن أبى الدرداء الأنصارى أبو يعقوب، نا أبو الجماهير محمّد بن عثمان، قالا: نا عبداللَّه بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه: أنّ عمر ابن الخطّاب تزوّج أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب على أربعين ألف درهم.

حدّثنا عبداللَّه بن محمّد أبو أُسامة، نا حجّاج بن أبى منيع، نا جدّى، عن الزهرى، قال: أُمّ كلثوم بنت علىّ من فاطمة، تزوجّها عمر ابن الخطّاب، فولدت له زيد بن عمر بن الخطّاب.

حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: وتزوّج أُمَّ كلثوم بنت علىّ عمرُ بن الخطّاب، فولدت له زيد بن عمر

وامرأة معه، فمات عمر عنها.

حدّثنا عبداللَّه بن محمّد أبو أُسامة الحلبى، نا حجّاج بن أبى منيع، نا جدّى، عن الزهرى، قال: ثم خلف على أُمّ كلثوم بعد عمر ابن الخطّاب عون بن جعفر بن أبى طالب، فلم تلد له شيئاً حتى مات.

حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: فلمّا مات عمر عن أُمّ كلثوم بنت على، تزوّجت عون بن جعفر، فهلك عنها ولم يصب منها ولداً.

قال ابن إسحاق: فحدّثنى والدى إسحاق بن يسار، عن حسن ابن حسن بن علىّ بن أبى طالب، قال: لَمّا أُيّمت أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب من عمر بن الخطّاب، دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها: إنّك من عرفت سيّدة نساء المسلمين وبنت سيّدتهنّ، وإنّك واللَّه لئن أمكنت عليّاً من رمّتك لينكحنّك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبنَّ بنفسك مالًا عظيماً لتصيبنّه!

فو اللَّه ما قاما حتى طلع علىٌّ يتّكىء على عصاه فجلس فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم ذكر منزلتهم من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وقال: قد عرفتم منزلتكم يا بنى فاطمة وأثرتكم عندى على سائر ولدى، لمكانكم من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وقرابتكم منه.

فقالوا: صدقت رحمك اللَّه، فجزاك اللَّه عنّا خيراً.

فقال: أی بنّیۀ، إنّ اللّه قد جعل أمرک بیدک، فأنا أَحبّ أن تجعلیه بیدی.

فقالت: أی أبۀ، واللّه إنّی أرغب فیما یرغب فیه النساء، فأنا أُحبّ أن أُصیب ما یصیب النساء من الدنیا، وأنا أُرید أن أنظر فی أمر نفسی!

فقال: لا واللّه یا بنیّۀ، ما هذا من رأیک، ما هو إلّارأی هذین، ثم قام فقال: واللّه لا أُکلّم رجلًا منهم أو تفعلین.

فأخذا بثیابه فقالا: اجلس یا أبۀ، فواللّه ما علی هجرانک من صبر، اجعلی أمرک بیده.

فقالت: قد فعلت.

قال: فإنّی قد زوّجتک من عون بن جعفر وإنّه لغلام. ثم رجع إلیها فبعث إلیها بأربعۀ آلاف درهم. وبعث إلی ابن أخیه فأدخلها علیه.

قال حسن: فواللّه ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقک اللّه!

حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن یعقوب بن إسحاق الجوزجانی، نا یزید بن هارون، أنا حمّاد بن سلمۀ، عن عمّار بن أبی عمّار، أنّ أُمّ کلثوم بنت علیّ وزید بن عمر ماتا فکفّنا وصلّی علیهما سعید بن العاص، وخلفه الحسن والحسین وأبو هریرۀ.

حدّثنا إبراهیم بن یعقوب، نا یزید بن هارون، أنا إسماعیل بن أبی خالد، قال: تذاکرنا عند عامر جنائز الرجال والنساء فقال عامر: جئت

سلسلۀ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزویج‌أم‌کلثوم، ... ص: ۱۹

وقد صلّی عبداللّه بن عمر علی أخیه زید بن عمر وأُمّه أُمّ کلثوم بنت علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه» «۱».

۳- الحاکم فی المستدرک ... ص: ۱۹

وأخرجه الحاکم أبو عبداللّه النیسابوری- المتوفّی سنۀ ۴۰۵- قائلًا:

«حدّثنا الحسن بن یعقوب وإبراهیم بن عصمۀ العدلان، قالا: ثنا السرّی بن خزیمۀ، ثنا معلّی بن أسد «۲»، ثنا وهیب بن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین: أنّ عمر بن الخطّاب رضی اللّه عنه خطب إلی علیّ رضی اللّه عنه أُمّ کلثوم فقال: أنکحنیها.

فقال علیّ: إنّی أرصدها لابن أخی عبداللّه بن جعفر. فقال عمر:

أنکحنیها، فواللّه ما من الناس أحد یرصد من أمرها ما أرصده. فأنکحه علیّ. فأتی عمر المهاجرین فقال: ألا تهنّونی؟! فقالوا: بمن یا أمیر المؤمنین؟ فقال: بأُمّ کلثوم بنت علیّ وابنۀ فاطمۀ بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم، إنی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم یقول: کلّ نسبٍ وسبب ینقطع یوم القیامۀ إلّاما کان من سببی ونسبی،

---

(۱) الذرّیّۀ الطاهرۀ: ۱۵۷- ۱۶۵.

(۲) فیه: راشد وهو غلط.

سلسلۀ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزویج‌أم‌کلثوم، ... ص: ۲۰

فأحببت أن یکون بینی وبین رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم نسب وسبب.

هذا حدیث صحیح الإسناد، ولم یخرجاه» «۱».

۴- البیهقی فی السنن ... ص: ۲۰

وأخرج أبو بکر البیهقی- المتوفّی سنۀ ۴۵۸- قال:

«أخبرنا أبو عبداللّه الحافظ «۲»، ثنا الحسن بن یعقوب وإبراهیم بن عصمۀ، قالا: ثنا السرّی بن خزیمۀ، ثنا معلّی بن أسد، ثنا وهیب ابن خالد، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین.

ح وأخبرنا أبو عبداللّه الحافظ، ثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبّار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثنی أبو جعفر، عن أبيه علیّ بن الحسين، قال: لمّا تزوّج عمر بن الخطّاب أُمّ كلثوم بنت علیّ رضی اللّه عنهم أتی مجلساً فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم بين القبر والمنبر للمهاجرين، لم يكن يجلس فيه غيرهم، فدعوا له بالبركة. فقال: أما واللّه ما دعانی إلی تزويجها إلّاأنّی

---

(۱) المستدرك ۳/ ۱۵۳ كتاب معرفة الصحابة مناقب أميرالمؤمنين علی بن أبی طالب رقم ۴۶۸۴.

(۲) هو الحاكم صاحب المستدرك.

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم يقول: كلّ سببٍ ونسب منقطع يوم القيامة إلّاما كان سببی ونسبی.

لفظ حديث ابن إسحاق، وهو مرسل حسن. وقد روی من أوجه اخر موصولًا ومرسلًا.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ دعلج بن أحمد، ثنا موسی بن هارون، ثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، أنبأ روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرنی ابن أبی مليكة، أخبرنی حسن بن حسن، عن أبيه: أنّ عمر بن الخطّاب- رضی اللّه عنه- خطب إلی علیّ رضی اللّه عنه أُمّ كلثوم فقال له علیٌّ رضی اللّه عنه: إنّها تصغر عن ذلك. فقال عمر: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّاسببی ونسبی، فأحببت أن يكون لی من رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم سبب ونسب. فقال علی رضی اللّه عنه لحسن وحسين: زوّجا عمّكما. فقالا:

هی امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام علیٌّ رضی اللّه عنه مغضباً، فأمسك الحسن رضی اللّه عنه بثوبه وقال: لا صبر علی هجرانك يا أبتاه.

قال: فزوّجاه» «۱».

---

(۱) السنن الكبری ۷/ ۱۰۱- ۱۰۲ كتاب النكاح باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلّانسبه، الأرقام ۱۳۳۹۳ و ۱۳۳۹۴.

وروی هذا الخبر الثانی مرةً أخری فی باب (ما جاء فی إنكاح الآباء الأبكار) «۱» قال التركمانی صاحب «الجوهر النقی» «ذكر فيه تزوّجه عليه السلام عائشة وهی بنت ستّ، وتزوّج عمر ابنة علیّ صغيرة، وتزويج غير واحدٍ من الصحابة ابنته صغيرةً ... قلت: قد كانت عائشة وابنة علیّ صغيرتين».

۵- الخطيب فی تاريخ بغداد ... ص: ۲۲

وروی الخطيب البغدادی- المتوفّی سنة ۴۶۳- بترجمة إبراهيم بن مهران المروزی بإسناده عنه قال: «حدّثنا الليث بن سعد القيسی- مولی بنی رفاعة، فی سنة ۱۷۱ بمصر، عن موسی بن علیّ بن رباح اللخمی، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهنی، قال:

خطب عمر بن الخطّاب إلی علیّ بن أبی طالب ابنته من فاطمة، وأكثر تردّده إليه فقال: يا أبا الحسن، ما يحملنی علی كثرة تردّدی إليك إلّا حديث سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه عليه وسلّم: كلّ سبب وصهر منقطع يوم القيامة إلّاسببی ونسبی، فأحببت أنه يكون لی منكم أهل البيت سبب وصهر.

فقام علیٌّ فأمر بابنته من فاطمة فزيّنت ثم بعث بها إلی

---

(۱) السنن الكبرى ۷/ ۱۸۵ كتاب النكاح باب ما جاء فى إنكاح الآباء الأبكار رقم ۱۳۶۶۰.

أمير المؤمنين عمر. فلمّا رآها قام إليها فأخذ بساقها وقال: قولى لأبيك قد رضيت قد رضيت قد رضيت. فلما جاءت الجارية إلى أبيها قال لها:

ما قال لك أميرالمؤمنين؟ قالت: دعانى وقبّلنى، فلمّا قمت أخذ بساقى وقال قولى لأبيك: قد رضيت، فأنكحها إيّاه. فولدت له زيد بن عمر بن الخطّاب، فعاش حتى كان رجلًا ثم مات» «۱».

۶- ابن عبدالبرّ فى الاستيعاب ... ص: ۲۳

وقال ابن عبدالبرّ القرطبى- المتوفّى سنة ۴۶۳- ما هذا لفظه:

«أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب. ولدت قبل وفاة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، أُمّها فاطمة الزهراء بنت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم.

خطبها عمر بن الخطّاب إلى علىّ بن أبى طالب فقال له: إنّها صغيرة. فقال له عمر: زوّجنيها يا أبا الحسن، فإنّى أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد. فقال له على: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتكها.

فبعثها إليه ببرد وقال لها: قولى له: هذا البرد الذى قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولى له: قد رضيت رضى اللَّه عنك.

ووضع يده على ساقها فكشفها.

---

(۱) تاريخ بغداد ۶/ ۱۸۰.

فقالت: أتفعل هذا؟! لولا أنّك أميرالمؤمنين لكسرت أنفك، ثمّ خرجت حتّى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت:

بعثتنى إلى شيخ سوء!

فقال: يا بنيّة إنّه زوجك.

فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فى الروضة- وكان يجلس فيها المهاجرون الأوّلون- فجلس إليهم فقال لهم: رفّئونى. فقالوا: بما ذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجت أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب، سمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يقول: كلّ نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلّانسبى وصهرى. فكان لى به عليه السلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر. فرفّئوه.

حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا الخشنى، حدّثنا ابن أبى عمر، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمّد بن علىّ:

إنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علىّ ابنته أُمّ كلثوم فذكر له صغرها.

فقيل له: إنّه ردّك! فعاوده. فقال له علىّ: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهى امرأتك. فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه واللَّه لو لا أنّك أميرالمؤمنين للطمت عينك.

وذكر ابن وهب، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه: أنّ عمر بن الخطّاب تزوّج أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب على

مهر أربعين ألفاً.

قال أبو عمر: ولدت أُمّ كلثوم بنت علىّ لعمر بن الخطّاب: زيد ابن عمر الأكبر ورقيّة بنت عمر.

وتوفّيت أُمّ كلثوم وابنها زيد في وقتٍ واحد.

وقد كان زيد أُصيب في حربٍ كانت بين بني عديّ ليلًا، كان قد خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشرجه وصرعه، فعاش أيّاماً ثم مات هو وأُمّه في وقتٍ واحد.

وصلّى عليهما ابن عمر، قدّمه الحسن بن عليّ.

وكانت فيهما سُنّتان- فيما ذكروا-: لم يورث واحد منهما من صاحبه، لأنّه لم يعرف أوّلهما موتاً، وقدّم زيد قبل أُمّه بما يلي الإمام» «۱».

۷- ابن الأثير في أُسد الغابة ... ص: ۲۵

وقال ابن الأثير الجزري- المتوفّى سنة ۶۳۰-:

«أُمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب. أُمّها فاطمة بنت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم.

ولدت قبل وفاة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم.

خطبها عمر بن الخطّاب إلى أبيها عليّ قال: إنّها صغيرة. فقال عمر:

---

(۱) الاستيعاب ۴/ ۵۰۹- ۵۱۰.

زوّجنيها يا أبا الحسن، فإنّي أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد.

فقال له عليّ: أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها فقد زوّجتكها. فبعثها إليه ببرد وقال لها: قولي له هذا البرد الذي قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال:

قولي له قد رضيت، رضي اللَّه عنك. ووضع يده عليها، فقالت: أتفعل هذا؟! لو لا أنك أميرالمؤمنين لكسرت أنفك. ثم جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت له: بعثتني إلى شيخ سوء! قال: يا بنيّة إنّه زوجك.

فجاء عمر فجلس إلى المهاجرين في الروضة- وكان يجلس فيها المهاجرون الأوّلون- فقال: رفّئوني. فقالوا: بماذا يا أميرالمؤمنين؟ قال: تزوّجت أمّ كلثوم بنت عليّ، سمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يقول: كلّ سببٍ ونسبٍ وصهر ينقطع يوم القيامة إلّاسببي ونسبي وصهري، وكان لي به عليه الصلاة والسلام النسب والسبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر. فرفّئوه.

فتزوجها على مهر أربعين ألفاً.

فولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقيّة.

وتوفّيت أُمّ كلثوم وابنها زيد في وقتٍ واحد. وكان زيد قد أُصيب في حربٍ كانت بين بني عديّ، خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم في الظلمة فشجّه وصرعه. فعاش أيّاماً ثمّ مات هو وأُمّه.

وصلّى عليهما عبداللَّه بن عمر قدّمه حسن بن عليّ.

ولَمّا قتل عنها عمر تزوّجها عون بن جعفر.

أخبرنا عبدالوهّاب بن عليّ بن عليّ الأمين، أخبرنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أخبرنا الخطيب أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصقر، أخبركم أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف ابن عبداللَّه الفرّاء، قلت له: أخبركم أبو محمّد الحسن بن رشيق؟

فقال: نعم، حدثنا أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الدولابی، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن حسن بن حسن بن علیّ بن أبی طالب، قال:

لَمّا تأيّمت أُمّ كلثوم بنت علیّ من عمر بن الخطّاب- رضی اللَّه عنهم- دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها: إنّک ممّن قد عرفت سيّدة نساء المسلمين وبنت سيدتهنّ، وإنّک واللَّه إن أمكنت علياً من رمّتک لينكحنّک بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصيبی بنفسک مالًا عظيماً لتصيبنّه.

فواللَّه ما قاما حتی طلع علیٌّ يتّكیء علی عصاءه فجلس، فحمد اللَّه وأثنی عليه، وذكر منزلتهم من رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم وقال: قد عرفتم منزلتكم عندی يا بنی فاطمة، وأثرتكم علی سائر ولدی لمكانكم من رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وسلّم وقرابتكم منه. فقالوا: صدقت رحمک اللَّه، فجزاک اللَّه عنّا خيراً.

فقال: أی بتيّة، إنّ اللَّه عزّوجلّ قد جعل أمرک بيدک، فأنا أُحبّ أن تجعليه بيدی.

فقالت: أی أبة، إنّی لامرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء، وأحبّ أن أُصيب ممّا تصيب النساء من الدنيا، وأنا أُريد أن أنظر فی أمر نفسی.

فقال: لا واللَّه يا بتيّة ما هذا من رأيک، ما هو إلّارأی هذين. ثم قام فقال: واللَّه لا أُكلّم رجلًا منهما أو تفعلين. فأخذا بثيابه فقالا: إجلس يا أبة، فواللَّه ما علی هجرتک من صبر. إجعلی أمرک بيده.

فقالت: قد فعلت.

قال: فإنّی قد زوّجتک من عون بن جعفر، وإنّه لغلام، وبعث لها بأربعة ألف درهم، وأدخلها عليه.

أخرجها أبو عمر» «۱».

۸- ابن حجر فی الإصابة ... ص: ۲۸

وقال ابن حجر العسقلانی- المتوفّی سنة ۸۵۲-:

«أُمّ كلثوم بنت علیّ بن أبی طالب الهاشمية. أمّها فاطمة بنت النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم. وُلدت فی عهد النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم. قال أبو عمر: وُلدت قبل وفاة النبی صلّی اللَّه عليه وسلّم.

---

(۱) أُسد الغابة ۸/ ۳۷۷- ۳۷۸.

وقال ابن أبی عمر المقدسی: حدّثنی سفيان عن عمرو عن محمّد بن علیّ: أنّ عمر خطب إلی علیّ ابنته أُمّ كلثوم، فذكر له صغرها، فقيل له: إنّه ردّک، فعاوده فقال له علیّ: أبعث بها إليک، فإن رضيت فهی امرأتک. فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها. فقالت: مه، لولا أنک أميرالمؤمنين للطمت عينيک.

وقال ابن وهب، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه: تزوّج عمر أُمّ كلثوم علی مهر أربعين ألفاً.

وقال الزبير: ولدت لعمر ابنيه زيداً ورقيّة. وماتت أُمّ كلثوم وولدها فی يوم واحد، أُصيب زيد فی حربٍ كانت بين بنی عدی، فخرج ليصلح بينهم، فشجّه رجل وهو لا يعرفه فی الظلمة، فعاش أيّاماً وكانت أُمّه مريضةً فماتا فی يوم واحد.

وذكر أبو بشر الدولابی فی الذّريّة الطاهرة من طريق ابن إسحاق، عن الحسن بن الحسن بن علیّ، قال: لَمّا تأيّمت أُمّ كلثوم بنت علیّ عن عمر، فدخل عليها أخواها الحسن والحسين فقالا لها: إن أردت أن تصيبی بنفسک مالًا عظيماً لتصيبن. فدخل علیٌّ فحمد اللَّه

وأثنى عليه وقال: أى بنيّة، إنّ اللَّه قد جعل أمرك بيدك، فإن أحببت أن تجعليه بيدى.

فقالت: يا أبت إنّى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء، وأُحب أن أُصيب من الدنيا، فقال: هذا من عمل هذين، ثم قام يقول: واللَّه لا أُكلّم واحداً

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۳۰

منهما أو تفعلين، فأخذا شأنها وسألاها ففعلت، فتزوّجها عون بن جعفر بن أبى طالب.

وذكرها الدارقطنى فى كتاب الإخوهٔ: إنّ عوناً مات عنها فتزوّجها أخوه محمّد، ثم مات عنها فتزوجها أخوه عبداللَّه بن جعفر فماتت عنده.

وذكر ابن سعد نحوه وقال فى آخره: فكانت تقول: إنّى لأستحيى من أسماء بنت عميس، مات ولداها عندى فأتخوّف على الثالث. قال:

فهلكت عنده. ولم تلد لأحدٍ منهم.

وذكر ابن سعد، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه:

أنّ عمر خطب أُمّ كلثوم إلى علىّ فقال: إنّما حبست بناتى على بنى جعفر، فقال: زوّجنيها، فواللَّه ما على ظهر الأرض رجل يرصد من كرامتها ما أرصد. قال: قد فعلت. فجاء عمر إلى المهاجرين فقال: رفّؤونى، فرفّئوه.

فقالوا: بمن تزّوجت؟ قال: بنت علىّ، إنّ النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم قال:

كلّ نسب وسبب سيقطع يوم القيامهٔ إلّانسبى وسببى، وكنت قد صاهرت فأحببت هذا أيضاً.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۳۱

(۲)

نظرات فى أسانيد الخبر ... ص: ۳۱

اشارهٔ

قد ذكرنا أهمّ أسانيد الخبر عن أشهر كتب القوم، والأخبار المذكورهٔ بعضها يتعلّق بأصل الخبر، خبر تزويج الإمام عليه السلام ابنته من عمر، وبعضها يتعلّق بزواجها بعد عمر، وبعضها يتعلّق بموتها وابنها من عمر.

وإنّه ليتبيّن للناظر فى تلك الأسانيد أن لا أصل لأصل الخبر فضلًا عن جزئيّاته ومتعلّقاته، بالنظر إلى أُصول أهل السُنّهٔ وقواعدهم فى علم الحديث، واستناداً إلى كلمات علمائهم فى علم الرجال، وقبل الورود فى دراسهٔ الأسانيد المذكورهٔ، نذكّر بأنّا لم نجد لما نقلناه عن تلك الكتب عيناً ولا أثراً فى كتابى البخارى ومسلم المعروفين بالصحيحين، بل الظاهر عدم وجود الخبر الذى تناقلته فى شىء من سائر الكتب المشهورهٔ بالصّحاح، بل هو غير مخرّج فى المسانيد المعتبرهٔ عندهم،

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۳۲

كمسند أحمد بن حنبل الذى قال جماعهٔ- تبعاً لأحمد- بأنَّ ما ليس ما ليس فيه فليس بصحيح ... كما أنهم كثيراً ما يردوّن الحديث المعتبر سنداً معتذرين بعدم وجوده فى الصحيحين أو الصحاح!!

عمدهٔ ما فى الباب ... ص: ۳۱

اشارهٔ

ثمّ إنّ عمدة ما فی الباب هو: ما رووه عن أئمّة العترة النبويّة ورجالها، وذلک فی (الطبقات) و (المستدرک) و (سنن البيهقی) وكتاب (الذرّيّة الطاهرة). وهنا مطلبان:

أحدهما: لقد تتبّعنا الأحاديث والأخبار، فوجدنا القوم متى أرادوا أن ينسبوا إلى أهل البيت عليهم السلام شيئاً لا يناسب مقامهم ولا يلتصق بهم، وضعوه على لسان بعض رجال هذا البيت الطاهر...

فإذا أرادوا الطعن فی النبی صلّی اللّه عليه وآله وسلّم وبضعته ووصيّه أميرالمؤمنين عليه السّلام ... وضعوا قصّة خطبة علیّ ابنة أبی جهلٍ، وعلى لسان أهل البيت «۱».

وإذا أرادوا ترويج القول بحرمة متعة النساء، والطعن فی ابن عبّاس القائل بحلّيتها حتى آخر لحظةٍ من حياته ... نسبوا القول بالحرمة والطعن فی ابن عبّاس إلى علیّ عليه السلام، ووضعوا الخبر على لسان أحفاده «۲».

---

(۱) أنظر: رسالتنا فی هذا الموضوع.

(۲) أنظر: رسالتنا فی هذا الموضوع.

وإذا أرادوا وضع حديثٍ فی فضل الصحابة، وضعوا حديث «أصحابی كالنجوم فبأيّهم اقتديتم اهتديتم» على لسان الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام «۱».

ولا شکّ أنّ خبر هذا الزواج من تلک الأحاديث!

والثانی: إنّهم قد رووا هذا الحديث عن جعفر بن محمّد عن أبيه (كما فی الطبقات) أو عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علیّ بن الحسين (كما فی المستدرک) أو عن الحسن بن الحسن (كما فی الذّرّيّة الطاهرة) أو عن الحسن بن الحسن عن أبيه (كما فی سنن البيهقی).

فإن أُريد الاستدلال به ... فهذا موقوف على تماميّة السند عندهم على أُصولهم...

لكنّ ابن سعد- صاحب «الطبقات» - يتجاسر على الإمام الصّادق عليه السّلام فيقول: «كان كثير الحديث ولا يحتجّ به ويستضعف. سئل مرّةً: سمعت هذه الأحاديث من أبيک؟ فقال: نعم. وسئل مرّةً فقال: إنّما وجدتها فی كتبه» «۲».

وحديث الحاكم فی «المستدرک» الذی صحّحه، قال الذهبی متعقّباً إيّاه: «منقطع» «۳» وقال البيهقی: «مرسَل» «۴».

---

(۱) أنظر: رسالتنا فی هذا الموضوع.

(۲) تهذيب التهذيب ۲/ ۹۴.

(۳) تلخيص المستدرک ۳: ۱۴۲.

(۴) سنن البيهقی ۷/ ۱۰۲.

وكذلک الحديث عن الحسن بن الحسن الذی فی «الذرّيّة الطاهرة» مع الضعف فی رجاله، كما ستعرف.

أمّا الذی فی (سنن البيهقی) عنه عن أبيه، فلا انقطاع فيه، لكنّ السند ساقط من وجوه، لا سيّما وأنّ راويه عن الحسن هو «ابن أبی مليكة» وسيأتيک البيان.

وإن أُريد إلزام الغير به، لكونه عن أئمّة البيت الطاهر ورجال العترة الكريمة، فهذا موقوف على وثوق الغير برجال الأسانيد دونهم، وهذا أوّل الكلام.

فظهر سقوط أصحّ ما فی الباب وعمدته، فغیره ساقط بالأولویّة القطعیّة.

ومع ذلک، فإنا نفصّل الکلام أوّلًا علی سند الحدیث فی (السنن) عن أبی جعفر عن أبیه علیّ بن الحسین. وفی (الإستیعاب) عن محمّد بن علیّ. وفی (السنن) أیضاً عن الحسن بن الحسن.

ثمّ ننظر فی الأسانید الأُخری، إتماماً للمرام وقطعاً للخصام فنقول:

* لقد أخرجه البیهقی فی (سننه) من طریق الحاکم أبی عبداللَّه «عن أبی جعفر عن أبیه علی بن الحسین» وفی السّند «أحمد بن عبدالجبّار»:

ترجمهٔ أحمد بن عبدالجبّار ... ص: ۳۴

وهذه جملة من الکلمات فیه:

«قال ابن أبی حاتم: کتبت عنه وأمسکت عن الروایهٔ عنه، لکثرهٔ کلام الناس فیه».

وقال مطین: «کان یکذب».

وقال أبو أحمد الحاکم: «لیس بالقویّ عندهم، ترکه ابن عقدهٔ».

وقال ابن عدیّ: «رأیت أهل العراق مجمعین علی ضعفه » «... ۱».

ترجمهٔ یونس بن بکیر ... ص: ۳۵

وفیه: «یونس بن بکیر»:

وقال الآجری عن أبی داود: «لیس هو عندی بحجّهٔ، کان یأخذ ابن إسحاق فیوصله بالأحادیث.

وقال النسائی: لیس بالقوی.

وقال مرّهً: ضعیف.

وقال الجوزجانی: ینبغی أن یتثبّت فی أمره.

وقال السّاجی: کان ابن المدینی لا یحدّث عنه وهو عندهم من أهل الصدق.

وقال أحمد بن حنبل: ما کان أزهد الناس وأنفرهم عنه، وقد کتبت عنه.

وقال ابن أبی شیبهٔ: کان فیه لین.

---

(۱) تهذیب التهذیب ۱/ ۴۷.

وقال السّاجی: وکان صدوقاً إلّاأنّه کان یتبع السّلطان وکان مرجئاً» «۱».

هذا، بغضّ النظر عن الکلام فی «محمّد بن إسحاق».

* ورواه ابن عبدالبر وابن حجر بالإسناد عن الإمام محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام، وفی السند «عمرو بن دینار»:

ترجمهٔ عمرو بن دینار ...: ص: ۳۶

وإلیک بعض الکلمات فی قدحه:

قال الميمونى عن أحمد: «ضعيف منكر الحديث».

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: «لا شىء». وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: «ذاهب الحديث».

وقال عمرو بن علىّ: «ضعيف الحديث، روى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم أحاديث منكرة».

وقال أبو حاتم مثله وزاد: «وعامّة حديثه منكر».

وقال أبو زرعة: «واهى الحديث».

وقال البخارى: «فيه نظر».

وقال أبو داود فى حديثه: «ليس بشىء».

وقال الترمذى: «ليس بالقوىّ».

---

(۱) تهذيب التهذيب ۱۱/ ۳۸۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۳۷

وقال النسائى: «ليس بثقة، روى عن سالم أحاديث منكرة».

وقال مرّةً: «ضعيف». وكذا قال الجوزجانى والدارقطنى.

وقال ابن حبّان: «لا يحلّ كتب حديثه إلّاعلى جهة التعجّب، كان يتفرّد بالموضوعات عن الأثبات».

وقال البخارى فى الأوسط: «لا يتابع على حديثه».

وقال ابن عمّار الموصلى: «ضعيف».

وقال السّاجى: «ضعيف، يحدّث عن سالم المناكير» «۱».

هذا، بغضّ النظر عن الكلام فى «سفيان بن عيينة».

* ورواه البيهقى بسندٍ له عن الحسن بن الحسن عن أبيه عليه السلام، وفيه: «سفيان بن عيينة».

ترجمة سفيان بن عيينة ... ص: ۳۷

وقد تكلّم فيه بعض الأعلام الأثبات، قال ابن حجر:

«وقال ابن عمّار: سمعت يحيى بن سعيد القطّان يقول: اشهدوا أنّ سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فى هذه السّنة وبعدها فسماعه لا شىء.

قلت: قرأت بخطّ الذهبى: أنا أستبعد هذا القول وأجده غلطاً من ابن عمّار، فإنّ القطّان مات أول سنة (۹۸) عند رجوع الحجّاج وتحدّثهم

---

(۱) تهذيب التهذيب ۸/ ۲۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۳۸

بأخبار الحجاز، فمتى يمكن من سماع هذا حتى يتهيّأ له أن يشهد به. ثم قال: فلعلّه بلغه ذلك فى وسط السنة انتهى.

وهذا الذى لا يتّجه غيره، ولأنّ ابن عمّار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعةٍ ممّن حجّ فى تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيراً، فشهد على استفاضتهم.

وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه ابن عمّار فى حقّ ابن عيينة، وذلك ما أورده أبو سعد بن

السمعانى فى ترجمة إسماعيل بن أبى صالح المؤذّن من «ذيل تاريخ بغداد» بسندٍ له قوىٍّ إلى عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قلت لابن عيينة: كنت تكتب الحديث وتحدّث اليوم وتزيد فى إسناده أو تنقص منه! فقال: عليك بالسماع الأول فإنّى قد سمنت.

وقد ذكر ابن معين الرازى فى زيادة كتاب الإيمان لأحمد أنّ هارون بن معروف قال له: إنّ ابن عيينة تغيّر أمره بآخره، وإنّ سليمان ابن حرب قال له: إنّ ابن عيينة أخطأ فى عامّة حديثه عن أيّوب. وكذا ذكر» «۱».

ترجمة وكيع بن الجرّاح ... ص: ۳۸

وفيه «وكيع بن الجرّاح»، أورده الذهبى فى (ميزانه) فذكر عن

---

(۱) تهذيب التهذيب ۴/ ۱۰۸- ۱۰۹.

أحمد بن حنبل القدح فيه بأُمور هى: سبّ السّلف، وشرب المسكر، والفتوى بالباطل «۱».

وذكر الخطيب بإسناده عن نعيم بن حمّاد، قال: «تعشّينا عند وكيع- أو قال: تغدّينا- فقال: أى شيء تريدون أجيؤكم به؟ نبيذ الشيوخ أو نبيذ الفتيان؟ قال. قلت: تتكلّم بهذا؟! قال: هو عندى أحلّ من ماء الفرات.

قلت له: ماء الفرات لم يختلف فيه وقد اختلف فى هذا» «۲».

وذكر ابن حجر عن أحمد: «أخطأ وكيع فى خمسمائة حديث» «۳».

وعن محمّد بن نصر المروزى: «كان يحدّث باخره من حفظه فيغيّر ألفاظ الحديث » «... ۴».

ترجمة ابن جريج ... ص: ۳۹

وفيه: «ابن جريج»، وقد ذكر ابن حجر بترجمته عن مالك: «كان ابن جريج حاطب ليل».

وعن ابن معين: «ليس بشيء فى الزهرى».

وعن أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان وأخبرتُ،

---

(۱) ميزان الاعتدال ۷/ ۱۲۷.

(۲) تاريخ بغداد ۱۳/ ۴۷۷.

(۳) تهذيب التهذيب ۱۱/ ۱۱۱.

(۴) المصدر ۱۱/ ۱۱۴.

جاء بمناكير».

وعن يحيى بن سعيد: «إذا قال: قال؛ فهو شبه الريح».

وعن ابن المدينى: «سألت يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراسانى. فقال: ضعيف. قلت ليحيى: إنّه يقول: أخبرنى. قال:

لا شيء، كلّه ضعيف، إنّما هو كتاب دفعه إليه».

وعن ابن حبّان: «كان يدلّس».

وعن الدارقطنی: «تجنّب تدليس ابن جريج، فإنّه قبيح التدليس » «... ۱».

وأورده الذهبی فی ميزانه وقال: «يدلّس» «۲».

وقال ابن حجر: «كان يدلّس ويرسل» «۳».

بل عن أحمد: «بعض هذه الأحاديث التی كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالی من أين يأخذها» «۴».

ترجمة ابن أبی مليكة ... ص: ۴۰

وهو عبداللَّه بن عبيداللَّه، ويكفی فی سقوطه «أنّه كان قاضياً لابن الزبير ومؤذّناً له» «۵».

---

(۱) تهذيب التهذيب ۶/ ۳۵۴- ۳۵۵.

(۲) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۴.

(۳) تقريب التهذيب ۱/ ۶۱۷.

(۴) ميزان الاعتدال ۴/ ۴۰۴.

(۵) تهذيب التهذيب ۵/ ۲۷۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۴۱

رجال الأسانيد الأُخرى ... ص: ۴۱

اشارة

ونعود، فننظر فی رجال الأسانيد الأُخرى بقدر الضرورة.

* ففی أخبار ابن سعد، وعنه ابن حجر فی الإصابة يوجد:

«وكيع بن الجرّاح» وقد عرفته.

ترجمة هشام بن سعد ... ص: ۴۱

و «هشام بن سعد». وقد أورده الذهبی فی (ميزانه) وقال: «قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وكان يحيى القطّان لا يحدّث عنه».

قال: «وقال أحمد أيضاً: لم يكن محكم الحديث».

وقال ابن معين: «ليس بذاك القویّ وليس بمتروك».

وقال النسائی: «ضعيف وقال مرةً: ليس بالقوی.

وقال ابن عدیّ: «مع ضعفه يكتب حديثه».

وقال ابن حجر: «قال الدوریّ عن ابن معين: ضعيف».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتجّ به».

قال: «ذكره ابن عبدالبرّ فی باب من نسب إلى الضعف ممّن يكتب حديثه». «وذكره يعقوب بن سفيان فی الضعفاء».

وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث، يستضعف، وكان متشيّعاً» «۱».

(١) ميزان الاعتدال ٧/ ٨١، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٧- ٣٨.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۴۲

* وفي خبرٍ رواه ابنا عبدالبرّ وحجر بإسنادهما عن «أسلم مولى عمر بن الخطّاب» يوجد:

ترجمة ابن وهب ... ص: ۴۲

«ابن وهب» وهو عبداللّه بن وهب القرشى مولاهم المصرى:

ذكره ابن عدىّ فى الكامل «١».

والذهبى فى الميزان «٢».

وتكلّم فيه ابن معين «٣».

وقال أحمد بن حنبل: «فى حديث ابن وهب عن ابن جريج شىء.

قال أبو عوانة: صدق لأنّه يأتى عنه بأشياء لا يأتى بها غيره» «۴».

* ورواه الخطيب البغدادى بسنده عن الليث بن سعد، عن موسى بن علىّ بن رباح اللخمى، عن ابيه، عن عقبة بن عامر الجهنى. وفيه «موسى بن على».

ترجمة موسى بن على اللخمى ... ص: ۴۲

١- كان والياً على مصر «۵».

(١) الكامل فى الضعفاء ۵/ ٣٣۶.

(٢) ميزان الاعتدال ۴/ ٢٢٣.

(٣) الكامل ۵/ ٣٣۶- ٣٣٧، ميزان الاعتدال ۴/ ٢٢٣- ٢٢۴.

(۴) تهذيب التهذيب ۶/ ۶٧- ۶٨.

(۵) حسن المحاضرة ٢/ ١٢، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٣، الأنساب ۵/ ١٣۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۴۳

٢- قال ابن معين: لم يكن بالقوىّ «١».

٣- قال ابن عبدالبرّ: ما انفرد به فليس بالقوىّ» «٢».

ترجمة على بن رباح اللخمى ... ص: ۴۳

و «علىّ بن رباح» ترجم له ابن حجر بما هذا ملّخصه:

١- وفد على معاوية.

٢- قال: لا أجعل فى حلٍّ من سمّانى «عَلىّ»، فإنّ اسمى «عُلَىّ».

٣- وكان له من عبدالعزيز منزلة، ثم عتب عليه عبدالعزيز فأغزاه أفريقية، فلم يزل بها إلى أن مات «٣».

ترجمة عقبة بن عامر الجهنى ... ص: ۴۳

و «عقبة بن عامر الجهنى» يكفى فى قدحه:

۱- كونه من ولاة معاوية بن أبى سفيان ... قال السمعانى:

«شهد فتح مصر واختطّ بها، وولى الجند بمصر لمعاوية بن أبى سفيان بعد عتبة بن أبى سفيان سنة ۴۴ ثم أغزاه معاوية البحر سنة ۴۷» «۴».

وقال ابن حجر: «ولى إمرة مصر من قبل معاوية سنة ۴۴» «۵» وكذا

---

(۱) تهذيب التهذيب ۱۰/ ۳۲۴.

(۲) المصدر ۱۰/ ۳۲۴.

(۳) المصدر ۷/ ۲۷۱- ۲۷۲.

(۴) الأنساب ۲/ ۱۳۴.

(۵) تهذيب التهذيب ۷/ ۲۰۹- ۲۱۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۴۴

قال السيوطى «۱».

۲- كونه قاتل عمّار بن ياسر أو من قَتَلَتِه، قال ابن سعد: «قتل عمّار رحمه اللَّه وهو ابن ۹۱ سنة، وكان أقدم فى الميلاد من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم. وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهنى وعمر بن الحارث الخولانى وشريك بن سلمة المرادى، فانتهوا إليه جميعاً وهو يقول: واللَّه لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنّا على حقّ وأنتم على باطل. فحملوا عليه جميعاً فقتلوه. وزعم بعض الناس:

أنّ عقبة بن عامر هو الذى قتل عمّاراً».

۳- أنّه الضارب عمّاراً بأمر عثمان. قال ابن سعد بعد العبارة المتقدّمة: «وهو الذى كان ضربه حين أمره عثمان بن عفّان» «۲».

هذا، بغضّ النظر عن الليث بن سعد وغيره من رجال السند عند الخطيب.

ترجمة عطاء الخراسانى ... ص: ۴۴

و «عطاء الخراسانى».

أورده البخارى فى الضعفاء «۳».

---

(۱) حسن المحاضرة ۲/ ۸.

(۲) الطبقات الكبرى ۳/ ۱۹۶.

(۳) الضعفاء الصغير ۱۷۸- ۱۷۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۴۵

وابن حبّان فى المجروحين «۱».

والعقيلى فى الضعفاء الكبير «۲».

والذهبى فى الميزان والمغنى «۳». وقال السمعانى: «كان ردىء الحفظ، كثير الوهم، يخطىء ولا يعلم فحمل عنه، فلمّا كثر ذلك فى

روايته بطل الاحتجاج به» (۴).

هـذا مضافاً إلى الانقطاع الموجود في خبره، لأنّه ولـد سـنة ۵۰ وتوفّي سنة ۱۳۳ أو ۱۵۰، فلابُدّ أن يكون قد روى الخبر بواسطة رجلٍ وهو غير مذكور.

ترجمة محمّد بن عمر الواقدی ... ص: ۴۵

و «محمّد بن عمر الواقدی»:

قال أحمد: «هو كذّاب يقلب الأحاديث».

وقال البخاری وأبو حاتم: «متروك».

وقال أبو حاتم أيضاً والنسائی: «يضع الحديث».

وقال ابن راهويه: «هو عندی ممّن يضع الحديث».

---

(۱) كتاب المجروحين ۲/ ۱۳۰– ۱۳۱.

(۲) الضعفاء الكبير ۳/ ۴۰۵.

(۳) ميزان الاعتدال ۵/ ۹۲، المغنی فی الضعفاء ۲/ ۵۹.

(۴) الأنساب ۲/ ۳۳۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۴۶

وقال ابن معين: «ليس بثقة».

وقال الدارقطنی: «فيه ضعف».

وقال ابن عدیّ: «أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه».

وقال السمعانی: «قد تكلّموا فيه».

وقال ابن خلّكان: «ضعّفوه فی الحديث وتكلّموا فيه».

وقال اليافعی: «أئمّة الحديث ضعّفوه».

وقال الذهبی: «مجمع على تركه» (۱).

ترجمة عبدالرحمن بن زيد ... ص: ۴۶

و «عبدالرحمن بن زيد»:

قال أبو طالب عن أحمد: «ضعيف».

وقال عبداللّه بن أحمد: «سمعت أبی يضعّف عبدالرحمن وقال: روی حديثاً منكراً».

وقال الدوری عن ابن معين: «ليس حديثه بشیء».

وقال البخاری وأبو حاتم: «ضعّفه علیّ بن المدينی».

وقال أبو داود: «أولاد زيد بن أسلم كلّهم ضعيف».

---

(۱) أنظر: ميزان الاعتدال ۶/ ۲۷۳، المغنى فى الضعفاء ۲/ ۳۵۴، الكاشف ۳/ ۶۵، مرآة الجنان- حوادث سنة ۲۰۷ ۲/ ۳۶، الأنساب ۵/ ۵۶۷، تقريب التهذيب ۲/ ۱۱۷، طبقات الحفّاظ: ۱۴۹، وغيرها.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۴۷

وقال النسائى: «ضعيف».

وقال أبو زرعة: «ضعيف».

وقال ابن حبّان: «كان يقلّب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحقّ الترك».

وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث ضعيفاً جدّاً».

وقال ابن خزيمة: «ليس هو ممّن يحتجّ أهل العلم بحديثه لسوء حفظه».

وقال الساجى: «وهو منكر الحديث».

وقال الطحاوى: «حديثه عن أهل العلم بالحديث فى النهاية من الضعف».

وقال الجوزجانى: «أولاد زيد ضعفاء».

وقال الحكم وأبو نعيم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة».

وقال ابن الجوزى: «أجمعوا على ضعفه» «۱».

ترجمة زيد بن أسلم ... ص: ۴۷

و «زيد بن أسلم»، قد ذكروا بترجمته: أنّه كان يروى عن جابر بن عبداللَّه الأنصارى وأبى هريرة، ثم نقلوا عن ابن معين قوله: «لم يسمع من جابر ولا من أبى هريرة» وكذا ذكروا بالنسبة إلى غيرهما من الصحابة، وهذا معناه أنّه يروى عنهم ما لم يسمعه منهم، وبه صرّح

---

(۱) تجد هذه الكلمات وغيرها فى تهذيب التهذيب ۶/ ۱۶۲- ۱۶۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۴۸

ابن عبدالبرّ، ونقله عنه ابن حجر وارتضاه حيث قال: «وذكر ابن عبدالبرّ فى مقدّمة التمهيد ما يدلّ على أنّه كان يدلّس».

هذا، وعن ابن عمر: «لا أعلم به بأساً إلّاأنّه يفسّر برأيه القرآن ويكثر منه» «۱».

هذا كلّه، بغضّ النظر عن السند بين «ابن عبدالبرّ، ابن حجر» و «ابن وهب».

* وروى ابن حجر فى (الإصابة) عن «الزبير بن بكّار».

ترجمة الزبير بن بكار ... ص: ۴۸

المتوفّى سنة ۲۵۶، وهو كان قاضى مكّة المكرّمة، وكان من المنحرفين عن أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، وهو مع ذلك مقدوح عند أهل السُنّة.

فعن ابن أبى حاتم: «رأيته ولم أكتب عنه».

وعن أحمد بن علىّ السليمانى أنّه أورده فى كتابه «الضعفاء» وقال:

«كان منكر الحديث» «۲».

مضافاً، إلى إرسال الخبر.

هذا كلّه فيما يتعلّق بأصل الخبر، وقد عرفت أن لا أصل له.

(۱) تهذيب التهذيب ۳/ ۳۴۵– ۳۴۶.

(۲) المصدر ۳/ ۲۷۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۴۹

النظر فی سند خبر زواجها بعد عمر ... ص: ۴۹

فلننظر فی سند ما رووه ممّا يتعلّق بزواجها بعد عمر، ثم وفاتها عليها السلام:

فأمّا ما ذكروه بترجمتها من خبر تزويج الإمام علیّ عليه السّلام أُمّ كلثوم بعد عمر من عون بن جعفر ... فعمدته ما فی «الذّريّة الطاهرة» وعنه فی «أسد الغابة» و «الإصابة» و «ذخائر العقبی» وغيرها ... عن الحسن بن الحسن ... فهو عن:

أحمد بن عبدالجبّار عن

يونس بن بكير عن

ابن إسحاق عن

الحسن بن الحسن ...

وقد تكلّمنا علی هذا السند فيما تقدّم.

* ورواه الدولابی بإسناده عن «ابن شهاب الزهری» وهو من مشاهير المنحرفين عن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام «۱».

هذا بغضّ النظر عن غيره من رجال السند. ويذكر أنّ ابن منيع الراوی عن الزهری كان أخا امرأة هشام بن عبدالملك «۲».

(۱) أنظر: رسالتنا فی خبر خطبة علی ابنة أبی جهل.

(۲) تهذيب التهذيب ۷/ ۱۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۵۰

النظر فی سند خبر وفاتها ... ص: ۵۰

اشارة

وأمّا خبر وفاتها، فالعمدة فيه هو ابن سعد فی (الطّبقات). ولابُدَّ من النظر فيه سنداً هنا ودلالةً فيما بعد.

* وإنّ عمدة أسانيد هذا الخبر تنتهی إلی «عامر الشعبی».

ترجمة الشعبی ... ص: ۵۰

و «عامر الشعبی» ولد لستّ سنين خلت من حكومة عمر، ومات بعد المائة، فالخبر مرسل.

وكان الشعبی من قضاة بنی مروان.

وكان من المنحرفين عن أميرالمؤمنين عليه السلام، حتی دخل علی الحجّاج ونال من أميرالمؤمنين عليه السلام، فغضب منه الحسن البصری وجعل يعظه «۱».

وقد حمله الحقد والنصب علی أن يقول: إنّه عليه السلام لم يقرأ القرآن ولم يحفظه، فرُدّ عليه ذلك «۲».

وعلى أن يضع: «صلّى أبو بكر الصّديق على فاطمة بنت رسول اللَّه فكبّر عليها أربعاً»! و «أنّ فاطمة لَمّا ماتت دفنها عليٌّ ليلًا وأخذ بضبعي

(۱) إحياء العلوم ۲/ ۳۴۶.

(۲) غاية النهاية في طبقات القرّاء ۱/ ۵۴۶.

أبي بكر فقدّمه في الصلاة عليها» حتى اضطرّ ابن حجر إلى أن يقول: «فيه ضعف وانقطاع» «۱».

وعلى أن يكذّب مثل الحارث الهمداني وما ذلك إلّالتشيّعه، حتى اعترض عليه بعضهم، قال ابن حجر: «وقال ابن عبدالبرّ في كتاب «العلم» له، لمّا حكى عن إبراهيم أنّه كذّب الحارث: أظنّ الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذّاب، ولم يبن من الحارث كذبة وإنما نقم عليه إفراطه في حب علّي» «۲».

* ومنها ما ينتهي إلي: «عمّار بن أبي عمّار»:

ترجمة عمّار بن أبي عمّار ... ص: ۵۱

وقد قدح فيه جماعة من أئمّة القوم في الجرح والتعديل، كشعبة ابن الحجّاج والبخاري وابن حبّان وغيرهم «۳».

* ومنها ما ينتهي إلى «نافع مولى ابن عمر».

ترجمة نافع ... ص: ۵۱

وقول ابن عمر له: «إتّق اللَّه يا نافع ولا تكذب عليّ كما كذب

(۱) الإصابة ۸/ ۲۶۷.

(۲) تهذيب التهذيب ۲/ ۱۳۵.

(۳) المصدر ۷/ ۳۴۱.

عكرمة على ابن عبّاس» مشهور مذكور في ترجمة نافع وعكرمة. هذا مضافاً إلى قول أحمد: «نافع عن عمر منقطع» «۱».

* ومنها ما ينتهي إلى «عبداللَّه البهيّ».

ترجمة عبداللَّه البهي ... ص: ۵۲

وهو: عبداللَّه بن يسار، قال ابن حجر: مولى مصعب بن الزبير...

فالخبر مرسل.

ولقد روى هذا الرجل عن عائشة قائلًا «حدّثتني» فكذّبه القوم وقالوا: إنّما يروى عن عروة.

ثم إنّ ابن أبي حاتم ذكره في «العلل» ونقل عن أبيه أنّه لا يحتجّ بالبهيّ وهو مضطرب الحديث «۲».

هذا كله، بغضّ النظر عن رجال هذه الأسانيد لغرض الاختصار.

هذا تمام الكلام على أسانيد الأخبار المتعلّقة بسيّدتنا أُمّ كلثوم.

(۱) تهذيب التهذيب ۱۰/ ۳۷۰.

(۲) المصدر ۶/ ۸۲– ۸۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۵۳

(۳)

نظرات فی متون الأخبار ودلالاتها ... ص: ۵۳

اشارة

وهلمَّ معی ... بعد النظر فی أسانید أخبار القصّة ... إلی النظر فی ألفاظها ودلالاتها ... لنری التضارب فی الدلالة والتلاعب فی اللّفظ ...فی جمیع مراحل القصّة ...

(۱)

لقد جاء فی الأخبار المذکورة أنّ الإمام علیه السلام اعتلّ بالصغر وبأنّه حبسها علی ابن أخیه جعفر بن أبی طالب، ففی روایةٍ لابن سعد:

«فقال علیٌّ: إنّما حبست بناتی علی أولاد جعفر» وعند الحاکم: «إنّی لأرصدها لابن أخی» وفی أُخری لابن سعد: «إنّها صبیّة» وکذا عند ابنی عبدالبرّ والأثیر وغیرهما، وعند البیهقی: «إنّها لتصغر عن ذلک».

ثم إنّه لم یذکر فیها إلّاأنّ عمر «عاوده» فقال: «أنکحنیها، فواللَّه ما علی ظهر الأرض » ... فما کان منه علیه السلام- بحسب هذه الأخبار- إلّا

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۵۴

أن أرسلها إلیه «لینظر إلیها ! ...» وأُضیف فی بعضها بأنّه أمر بها «فزیّنت» أو «فصنعت» فبعثها إلیه ... فإن أعجبته ورضی بها فهی زوجة له !...

أتری أن ینقلب موقف الإمام علیه السلام من الامتناع لکونها صغیرة، ولکونه قد حبسها لابن أخیه- ولعلّه لأسبابٍ أُخری أیضاً ... غیر مذکورة فی الأخبار- ینقلب من الامتناع إلی الانصیاع، بهذه البساطة، وإلی هذا الحدّ؟!

إنّ هذا- لعمری- یستوجب الشکّ ویستوقف الفکر!

ولکن قد تلوح للناظر فی الروایات ... هنا وهناک ... بعض الحقائق التی حاول التکتم عنها فی کتب القدماء أصحابها...

ففی روایة الفقیه ابن المغازلی الشافعی- المتوفّی سنة ۴۸۳- بإسناده عن عبداللَّه بن عمر، قال: «صعد عمر بن الخطّاب المنبر فقال: أیّها الناس، إنّه- واللَّهِ- ما حملنی علی الإلحاح علی علیٍّ بن أبی طالب فی ابنته إلّاأنّی سمعت رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه یقول: کلّ سببٍ ونسبٍ وصهرٍ منقطع [یوم القیامة] إلّانسبی وصهری، فإنّهما یأتیان یوم القیامة یشفعان لصاحبهما» «۱».

یفید هذا الخبر أنّ القضیة کانت مورد تعجّب من الناس وتساؤلٍ فی المجتمع، الأمر الذی اضطرّ عمر إلی أن یعلن عن قصده فی خطبة

(۱) مناقب الإمام علی بن أبی طالب علیه السّلام لابن المغازلی ۱۳۴– ۱۳۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۵۵

أُمّ کلثوم، ویحلف باللَّه بأنّه لیس إلّاما سمعه من رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم، وأنّه کان منه «الإلحاح» فی ذلک ... لکن لم یزد

هذا اللّفظ على «الإلحاح» شيئاً! فلم يوضّح كيفيّة الإلحاح، ولا ما كان من الإمام عليه السّلام...

وفى روايـة الخطيب: «خطب عمر بن الخطّاب إلى علىّ بن أبى طالب ابنته من فاطمـة وأكثر تردّده إليه، فقال: يا أبا الحسن ما يحملنى على كثرة تردّدى إليك إلّاحديث سمعته من رسول اللَّه » ... ففيه: «أكثر تردّده إليه».

وفى بعض الروايات ما يستشمّ منه التهديـد، ففى روايةٍ لابن سعد قال عمر فى جواب قول الإمام عليه السلام: «إنّها صبيّة» قال: «إنّك واللَّه ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك» وفى روايـة الدولابى والمحبّ الطبرى عن ابن إسحاق: «فقال عمر: لا واللَّه ما ذلك بك، ولكن أردت منعى» «۱». ولَمّا وقع الخلاف بين أهل البيت فى تزويجه وسمع عمر بمخالفة عقيل قال: «ويح عقيل، سفيه أحمق» «۲».

وفى بعضها التصريح بما يدلّ على أنّه كان ل «درّة عمر» دور فى القضيّة، وذلك فيما أخرجه الدولابى بسنده عن أسلم مولى عمر قال:

---

(۱) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى: ۲۸۶.

(۲) مجمع الزوائد ۴/ ۴۹۹ كتاب النكاح باب فى الشريفات رقم ۷۴۳۰.

«خطب عمر إلى على بن أبى طالب أمّ كلثوم، فاستشار علىٌّ العبّاس وعقيلًا والحسن، فغضب عقيل، وقال لعلىّ: ما تزيد الأيام والشهور إلّا العمى فى أمرك، واللَّه لئن فعلت ليكوننّ وليكوننّ. فقال علىٌّ للعبّاس:

واللَّه ما ذاك من نصيحة، ولكن درّة عمر أحوجته إلى ماترى» «۱».

لكنّ أبا نعيم الأصفهانى روى هـذا الخبر عن زيـد بن أسلم عن أبيه، فحـذف منه مخالفـة عقيل و «درّة عمر» وهذا لفظه: «عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: دعا عمر بن الخطّاب علىّ بن أبى طالب فسارّه. ثم قام علىٌّ فجاء الصفّة فوجد العبّاس وعقيلًا والحسين فشاورهم فى تزوّج أُمّ كلثوم عمر. ثم قال علىٌّ: أخبرنى عمر أنّه سمع النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم يقول: كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى» «۲».

ثمّ إنّ فى عدّةٍ من الأخبار أنّ الإمام عليه السلام تعلّل- بالإضافة إلى الصغر والحبس لابن أخيه- بأن قال: «إنّ لها أميرين معى» «۳» يعنى:

الحسن والحسين، وأنّه عليه السلام استشارهما وعقيلًا والعبّاس، فكان الخبر المذكور عن أسلم ظاهراً فى سكوت الحسن عليه السلام الظاهر

---

(۱) الذريّة الطاهرة: ۱۶۰، عنه ذخائر العقبى: ۲۸۹، مجمع الزوائد ۴/ ۴۹۹ كتاب النكاح باب فى الشريفات رقم ۷۴۳۰.

(۲) حلية الأولياء ۲/ ۴۲.

(۳) ذخائر العقبى: ۲۸۹.

فى الرضا، بل فى آخر: «فسكت الحسين وتكلّم الحسن، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: يا أبتاه من بعد عمر؟ صحب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، وتوفّى وهو عنه راض، ثم ولىّ الخلافة فعدل؟ قال: صدقت يا بنى. ولكن كرهت أن أقطع أمراً دونكما» «۱».

لكن ينافيه ما أخرجه البيهقى عن ابن أبى مليكة عن الحسن بن الحسن: «فقال علىٌ لحسنٍ وحسينٍ رضى اللَّه عنهما: زوّجا عمّكما. فقالاـ هى امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام علىٌّ رضى اللَّه عنه مغضباً، فأمسك الحسن بثوبه وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه. قال:

فزوّجاه» «۲».

فعمد بعضهم إلى تحريف القصّة المكذوبة هذه، فروى عن الحسن بن الحسن نفسه وقوع ذلك الخلاف حول تزويجها من عونٍ فقال: «لَمّـا أيمت أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب من عمر بن الخطّاب دخل عليها حسن وحسـين أخواها فقالا لها » «... ۳» وهو خبر طويل يشتمل على أكاذيب مخجلة وأباطيل مضحكة.

---

(۱) ذخائر العقبى: ۲۸۹.

(۲) سنن البيهقى ۷/ ۱۸۵ كتاب النكاح باب ما جاء فى إنكاح الآباء الأبكار رقم ۱۳۶۶۰.

(۳) الذريّة الطاهرة: ۱۶۲- ۱۶۳، ذخائر العقبى: ۲۹۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويجأم‌كلثوم، ... ص: ۵۸

(۲)

قد عرفت اعتلال الإمام عليه السلام بالصّغر فى كثيرٍ من الأخبار...

والذى يظهر منها أنّ عمر ما كان يصدّقه عليه السّـلام فى ذلك، ولذا كان يعاوده ويكثر الترّدد إليه ويلحّ عليه ... حتى وصل الأمر إلى التهديد، بل فى بعض الأخبار تصريح بذلك، ففى رواية الدولابى والمحبّ الطبرى:

«قال: هى صغيرة. فقال عمر: لا واللَّه ما ذلك بك، ولكن أردت‌منعى، فإن كانت كما تقول فابعثها إلىّ » «... ۱».

ولمّا كان ذلك كلّه من عمر من القبح بمكان ... أعرض بعضـهم عن نقل الاعتلال والإصـرار والتهديـد والتكـذيب ... كما لا يخفى على من راجع لفظ رواية الخطيب...

(۳)

قال ابن سعد عن الواقدى وغيره: «ثمّ أمر ببُردٍ فطواه وقال: انطلقى بهذا »....

وفى لفظ المحبّ الطبرى عن ابن إسـحاق: «فـدعاها فأعطاها حلّـةً وقال: انطلقى بهـذه » ... وذلك «لينظر إليها». ولـذا قالت لَمّا رجعت إلى أبيها: «ما نشر البرد ولا نظر إلّاإلىَّ».

---

(۱) الذرّيّة الطاهرة: ۱۵۷- ۱۵۸، ذخائر العقبى: ۲۸۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويجأم‌كلثوم، ... ص: ۵۹

وهذا ما استقبحه بعضهم كسبط ابن الجوزى كما سيأتى.

ولم يتعرّض له آخر فى روايته، روى أبو بشـر الدولابى: «فدعا أُمّ كلثوم وهى يومئذٍ صبيّة فقال: انطلقى إلى أميرالمؤمنين فقولى له: إنّ أبى يقرؤك السلام ويقول لك: إنّا قد قضينا حاجتك التى طلبت».

وروى الخطيب: «خطب إلى علىّ أُمّ كلثوم فقال: أنكحنيها. فقال على: إنّى لأرصدها لابن أخى عبداللَّه بن جعفر. فقال عمر: أنكحنيها، فواللَّه ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحه علىّ، فأتى عمر المهاجرين »....

(۴)

قضـيّة أنّ عليّاً عليه السّـلام أمر بأُمّ كلثوم «فصـنعت» كما فى روايـة ابن سـعد عن الواقـدى، و «فزيّنت» فى روايـة الخطيب عن عقبـة بن عامر، وأنّه «كشف عن ساقها» فى رواية ابن عبد البرّ وغيره عن الإمام الباقر!! فظيعة بالغة فى الفظاعة إلى أبعد الحدود!!

ألا يسـتحى هؤلاء الوضّاعون من نسـبة هـذه الصـنيعة الشـنيعة- التى لو سـمعها واحـدٌ من عوامّ الناس لنفر منها واسـتنكرها- إلى إمام الأئمّة؟!

ألا يستحيون من وضعها على لسان الإمام الباقر عليه السلام؟!

من هنا ترى بعضهم يحرّفون الكلمة، كابن الأثير حيث ذكر:

«ووضع يده عليها» وكالدولابى والمحبّ الطبرى حيث ذكرا فى لفظٍ:

«فأخذ عمر بذراعها» وفى آخر: «فأخذها عمر فضمّها إليه».

وبعضهم- كالحاكم والبيهقى- لم يذكروا شيئاً من ذلك. قال المحبّ الطبرى بعد حديث من ذاك القبيل: «وخرّج ابن السمان معناه ولفظه مختصراً» فكان ما خرّجه خلواً من ذلك «۱».

وبعضهم يكذّب ذلك كلّه بصراحةٍ، كسبط ابن الجوزى- المتوفّى سنة ۶۵۴- حيث يقول:

«وذكر جدّى فى كتاب «المنتظم»: أنّ عليّاً بعثها إلى عمر لينظرها، وأنّ عمر كشف ساقها ولمسها بيده.

قلت: وهذا قبيح واللَّه، لو كانت أمةً لما فعل بها هذا.

ثم بإجماع المسلمين، لا يجوز لمس الأجنبية، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟!» «۲».

قلت:

وليس اللّمس فقط! ففى رواية الخطيب التقبيل والأخذ بالسّاق!!

(۵)

قد اشتمل لفظ الخبر عند ابن سعد وغيره على قول عمر

---

(۱) أنظر: ذخائر العقبى: ۲۸۹.

(۲) تذكرة خواصّ الأُمّة: ۲۸۸- ۲۸۹.

للمهاجرين: «رفّئونى، فرفّئوه» «۱».

وكان هذا من رسوم الجاهلية التى نهى عنها رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم باتّفاق المسلمين: أخرج أحمد بإسناده قال: «تزوّج عقيل بن أبى طالب، فخرج علينا فقلنا: بالرفاء والبنين فقال: مه، لا تقولوا ذلك، فإن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم قد نهانا عن ذلك وقال: قولوا بارك اللَّه لك، وبارك عليك، وبارك لك فيها» «۲».

ولأجل دلالة قول عمر هذا على جهله! أو أنّه كان يريد إحياء سنن الجاهليّة!! اضطُرّ القوم إلى تحريف الكلمة والتصرّف فيها، ففى المستدرك:

«فأتى عمر المهاجرين فقال: ألا تهنّونى».

وفى سنن البيهقى:

«أتى ... فدعوا له بالبركة».

وفى تاريخ الخطيب لم ينقله أصلًا.

---

(۱) الطبقات الكبرى ۸/ ۳۳۹، كنز العمال ۱۳/ ۲۶۹ كتاب الفضائل باب فضائل النساء رقم ۳۷۵۸۶، الاستيعاب ۴/ ۵۰۹ وأسد الغابة ۷/ ۳۷۸ والاصابة ۸/ ۴۶۵.

(۲) مسند أحمد بن حنبل ۴/ ۴۸۴ حديث عقيل بن أبى طالب رقم ۱۵۳۱۳، وأنظر: وسائل الشيعة ۱۴/ ۱۸۳ كتاب النكاح باب استحباب التهنئة بالتزويج وكيفيتها رقم ۲۵۵۵۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۶۲

(۶)

فى رواية غير واحدٍ منهم أنّها ولدت له «زيداً».

وفى رواية سعد وجماعة: «ولدت له زيد بن عمر ورقيّة بنت عمر».

وفى رواية النووى فى ولد عمر: «وفاطمة وزيد، أُمّهما أُمّ كلثوم » « ... ۱ ».

وفى رواية ابن قتيبة فى بنات علىّ: «وولدت له ولداً قد ذكرناهم» «۲».

(۷)

أكثر الأخبار على أنّ أُمّ كلثوم تزوّج بها بعد عمر: «عون» و «محمّد» ابنا جعفر بن أبى طالب.

ولكنّ القائلين بتزوّجهما بها بعده يقولون بأنّ الرجلين قُتلا فى حرب تستر، وهذه الحرب كانت فى عهد عمر!

قال ابن عبدالبرّ: «عون بن جعفر بن أبى طالب. ولد على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم. أُمّه وأُمّ أخويه عبداللّه ومحمّد بنى

---

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ۲/ ۳۳۴.

(۲) المعارف: ۱۲۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۶۳

جعفر بن أبى طالب: أسماء بنت عميس الخثعمية.

واستشهد عون بن جعفر وأخوه محمّد بن جعفر بتستر. ولا عقب له» «۱».

وقال: «محمّد بن جعفر بن أبى طالب. ولد على عهد النبى صلّى اللّه عليه وسلّم ... هذا هو الذى تزوّج أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب بعد موت عمر بن الخطّاب ...

واستشهد محمّد بن جعفر بتستر» «۲».

وقال ابن حجر: «استشهد عون بن جعفر فى تستر، وذلك فى خلافة عمر، وماله عقب» «۳».

وكذا قال ابن الأثير «۴».

وأمّا أنّ تلك الحرب كانت فى عهد عمر، فذاك ما نصّ عليه المؤرّخون «۵» وصرّح به ابن حجر فى عبارته السالفة.

فانظر إلى تناقضات القوم وتعجّب!!

---

(۱) الاستيعاب: ۳/ ۳۱۵.

(۲) المصدر: ۳/ ۴۲۳- ۴۲۴.

(۳) الإصابة ۴/ ۶۱۹.

(۴) أُسد الغابة ۴/ ۳۰۲.

(۵) تاريخ الطبرى ۳/ ۱۷۴، الكامل فى التاريخ ۲/ ۵۵۰ وغيرهما.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۶۴

(۸)

واختلفت رواياتهم، فابن سعد والدارقطنى- كما فى الإصابة- يذكران أنّ عوناً مات عنها، فتزوّجها أخوه محمّد، ثم مات عنها محمّد فتزوّجها عبداللّه، فروى ابن سعد أنّها قالت: إنّى لأستحيى من أسماء بنت عميس، إنّ ابنيها ماتا عندى، وإنّى لأتخوّف على هذا الثالث.

فهلكت عنده» «۱».

لكن ابن قتيبة يذكر: أنّه لّما قتل عمر تزوّجها محمّد بن جعفر بن أبى طالب فمات عنها، ثم تزوّجها عون بن جعفر بن أبى طالب، فماتت عنده» «۲».

فتراه يذكر تزوّج محمّد بن جعفر بها قبل عون، وموتها عند عون، ولا يذكر عبداللّه.

وابن عبدالبرّ- وإن لم يتعرّض بترجمتها لزواجها بعد عمر أصلًا، ولا لتزوّج عونٍ بها بترجمته- يذكر بترجمة محمّد بن جعفر:

«ومحمّد بن جعفر بن أبى طالب هذا هو الذى تزوّج أُمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب بعد موت عمر بن الخطّاب» «۳».

---

(۱) الطبقات الكبرى ۸/ ۳۳۸.

(۲) المعارف: ۱۲۲.

(۳) الاستيعاب ۳/ ۴۲۴.

(۹)

وعبداللّه بن جعفر كان زوج العقيلة زينب بنت أميرالمؤمنين عليه السلام، وكانت تحته حتى وفاتها بعد واقعة الطفّ.

قال ابن سعد: «زينب بنت علىّ بن أبى طالب، تزوّجها عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب بن عبدالمطّلب، فولدت له عليّاً وعوناً الأكبر وعبّاساً ومحمّداً وأُمّ كلثوم.

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك، عن ابن أبى ذئب، قال:

حدّثنى عبدالرحمن بن مهران أنّ عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب تزوّج زينب بنت علىّ، وتزوّج معها امرأة علىّ ليلى بنت مسعود، فكانتا تحته جميعاً» «۱».

وقال النووى بترجمة عبداللّه بعد ذكر أسماء أولاده: «أُمهم زينب بنت علىّ بن أبى طالب، من فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم» «۲».

وقال ابن حجر «زينب بنت علىّ بن أبى طالب بن عبدالمطّلب الهاشمية، سبطة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم. أُمّها فاطمة الزهراء.

قال ابن الأثير: إنّها ولدت فى حياة النبى صلّى اللّه عليه وسلّم

---

(۱) الطبقات الكبرى ۸/ ۳۴۰.

(۲) تهذيب الأسماء واللغات ۱/ ۲۴۹.

وكانت عاقلة لبيبة جزلة، زوّجها أبوها ابن أخيه عبداللّه بن جعفر، فولدت له أولاداً، وكانت مع أخيها لَمّا قُتل، فحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامى أُختها فاطمة مشهور، يدلّ على عقل وقوّة جَنان» «۱».

وعلى هذا ... فلو كانت أُمّ كلثوم المتوفّاة على عهد معاوية هى أُمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وأنّها كانت زوجة عبداللّه بعد أخويه ... كما تقول تلك الأخبار ... كان معنى ذلك جمع عبداللّه بن جعفر بين الأُختين ... وهذا ممّا لا يجوز وقوعه، ولا يجوز التفوّه به ... ولذا قال ابن سعد: «فخلف عليها أخوه عبداللّه بن جعفر بن أبى طالب بعد أُختها زينب بنت علىّ بن أبى طالب».

(۱۰)

واختلفت أخبارهم فى موتها والصّلاة عليها ... حتى الواحد منهم اختلفت أخباره! فابن سعد يروى عن الشعبى وعبداللّه البهىّ فى

الصّلاة عليها وعلى ولدها زيد: «صلّى عليهما ابن عمر» ويروى عن عمّار بن أبى عمّار ونافع: «صلّى عليهما سعيد بن العاص» وفى رواية بعض المؤرّخين عن عمّار المذكور: «سعد بن أبى وقاص» «۲».

(۱) الإصابة ۸/ ۱۶۶- ۱۶۷.

(۲) تاريخ الخميس ۲/ ۲۸۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۶۷

ثمّ أيّاً مَن كان المصلّى، فالأخبار دالّة على وفاتها فى عهد معاوية، للتصريح فيها بصلاة الحسن والحسين خلف الإمام. لكن الثابت فى التاريخ أنّ أُمّ كلثوم بنت أميرالمؤمنين شهدت واقعة الطفّ- مع أُختها زينب- وخطبت الخطبة المعروفة فى الكوفة المذكورة فى الكتب، ذكرها ابن طيفور- المتوفّى سنة ۲۸۰- فى كتابه «بلاغات النساء» وأشار إليها ابن الأثير وغيره من كبار العلماء والمحدّثين فى لفظة «فرث» من كتبهم كالنهاية ولسان العرب وتاج العروس.

ولعلّه لذا جاء فى رواية أبى داود عن عمّار: «أنّه شهد جنازة أُمّ كلثوم وابنها، فجعل الغلام ممّا يلى الإمام فأنكرت ذلك، وفى القوم ابن عبّاس وأبو سعيد الخدرى وأبو قتادة وأبو هريرة. قالوا: هذه السُنّة» «۱».

فروى الخبر بلا ذكرٍ للإمام، ولا أنّ أُمّ كلثوم هذه من هى؟ وابنها من هو؟

وفى رواية النسائى عن عمّار: «حضرت جنازة صبىّ وامرأة، فقدّم الصبى ممّا يلى القوم، ووضعت المرأة وراءه، فصلّى عليهما. وفى القوم أبو سعيد الخدرى وابن عبّاس وأبو قتادة وأبو هريرة فسألتهم عن ذلك.

(۱) سنن أبى داود ۲/ ۴۱۶ كتاب الجنائز باب إذا حضر جنائز رجال ونساءٍ من يقدّم رقم ۳۱۹۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۶۸

فقالوا: السُنّة» «۱».

فروى نفس الخبر بلا ذكر للإمام، ولا اسم الميّتين، وهل كان بين المرأة والصبى نسبة أو لا؟

حصيلة البحث ... ص: ۶۸

لقد استعرضنا أسانيد خبر تزويج أميرالمؤمنين عليه السلام ابنته من عمر بن الخطّاب والأخبار الأُخرى المتعلّقة بكريمة أهل البيت الأطهار الأطياب، فلم نجد فيها سنداً يجوز الاحتجاج به والركون إليه.

ثمّ حقّقنا نصوص الأخبار ومتونها، ودقّقنا النظر فى كلمات القوم وأقوالهم، فوجدناها متضاربةً متكاذبةً، فكانت ناحية الدلالة دليلًا آخر على أن لا أصل للقضيّة.

وأغلب الظنّ: أنّ القوم لَمّا رأوا أن عمر بن الخطّاب من رواة حديث: «كلّ سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى» الدالّ على فضيلةٍ ومنقبة لأهل البيت وعلىّ عليه السّلام خاصة، حتى أنّ الحاكم أورده فى فضائل علىّ كما قال المناوى «۲». عمدوا إلى وضع قصة خطبة عمر ابنة علىّ وربطوا الحديث المذكور بها.

(۱) سنن النسائى ۴/ ۳۷۴ كتاب الجنائز اجتماع جنازة صبىّ وإمرأة رقم ۱۹۷۶.

(۲) فيض القدير ۵/ ۲۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج‌أم‌كلثوم، ... ص: ۶۹

وممّا يشهد بما ذكرنا، أنّ غير واحدٍ من كبار محدّثى القوم يروون عنه الحديث مجردّاً عن تلك القصّة، كما يروونه عن غيره.

قال المتّقى: «كلّ سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى.

(طب، ك هق- عن عمر؛ طب- عن ابن عبّاس وعن المسور).

كلّ نسبٍ وصهر ينقطع يوم القيامه إلّانسبى وصهرى. (ابن عساكر- عن ابن عمر)» «۱».

وقال ابن المغازلى: «قوله عليه السّلام: كلّ سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة، الحديث.» ثم رواه بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس عن عمر «۲».

ونظير هـذا حـديث: «فاطمة بضـعة منى » ... الوارد عن غير واحدٍ من الصـحابة عن رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسـلّم فى أكثر من موضع، فإنَّ بعضـهم لَمّا رأى ما فى هـذا الحـديث الثابت المخرَّج فى الصـحاح من دلالاتٍ فى أبعاد مختلفـة ... عمـد إلى وضع قصّـة خطبة علىّ ابنة أبى جهل وربط الحديث بها «... ۳».

ثم إنّ هذه خطبة ... وتلك خطبة ...

---

(۱) كنز العمّال ۱۱/ ۱۸۴ كتاب الفضائل باب فضائل نبيّنا محمّد الأرقام ۳۱۹۱۱، ۳۱۹۱۲.

(۲) مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام ۱۳۳- ۱۳۴.

(۳) أنظر: رسالتنا فى هذا الموضوع.

لكنّ خطبة عمر كانت لابنة على عليه السّلام ... وخطبة علىّ كانت لابنة أبى جهل!!.

وخطبة عمر كانت مصاهرة لفاطمة الزهراء، وخطبة علىّ كانت إيذاءً لفاطمة الزهراء!!.

وخطبة عمر كانت لما سـمعه من النبى صـلّى اللَّه عليه وآله وسلّم من قوله: كلّ سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة إلّاسببى ونسبى، وخطبة علىّ كانت مخالفة للنبى ومقاطعةً له حتى طالبه بطلاق ابنته!!.

وعلى الجملـة، فقـد عرفت حال أخبار القصّـة سـنداً، فرواتها بين «مولى عمر» و «قاضـى الزبير» و «قاتل عمّار» و «علماء الدولـة الأُموية» ورجال أسانيدها بين «كذّاب» و «وضّاع» و «ضعيفٍ» و «مدلّس».

فهذا حال رواتها وأسانيدها، وأغلب الظنّ كون السبب فى وضعها وحكايتها ما ذكرناه، لا سيّما وبعض الرواة مشترك فى القصّتين.

فإن قيل:

وهل بعد ذلك كلّه من وجه احتمالٍ توجّه به أخبار القصّة على فرض صـحّتها سـنداً، لا سيّما والقصة مشهورة بين العامّة، وبها روايات عن طريق الخاصّة وإن كانت شاذّة؟

قلت:

قد اشتملت تلك الأخبار والأقوال على ما لا يجوز تصديقه بحالٍ من الأحوال:

كالّذى رووه من إرسال الإمام عليه السـلام إيّاها ببردٍ «لينظر إليها» وأنّه أمر بها «فزيّنت» أو «فصـنعت» ونحو ذلك. والدليل على ذلك واضح.

ومن وفاتها على عهد معاوية ... بدليل ثبوت وجودها فى واقعة الطفّ ومواقفها المشهودة فيها.

وعليه، فالتى ماتت وولـدها زيـد معاً فى يومٍ واحـدٍ ... وصـلّى عليهما فلان أو فلان ... هى زوجـة أُخرى من زوجات عمر، سواء كان اسمها أُمّ كلثوم- فقد كان غير واحدة من زوجاته اسمها أو كنيتها أُمّ كلثوم- أو لم يكن.

ويؤكّد هذا الاحتمال- على فرض صحّة الأسانيد- روايات أبى داود والنسائى وغيرهما...

وعلى هذا، فلا مستند لما قالوا من أنّ أُمّ كلثوم بنت الإمام عليه السّلام ولدت لعمر «زيداً ...» إذ ليس إلّاالأخبار المذكورة، وقد عرفت حالها...

كما أنّه لا مستند لما ذكروا من أنّها ولدت له بنتاً ... مع اختلافهم

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۷۲

فيها وفى اسمها...

ويؤكّد ذلك ما ذكره غير واحدٍ من علماء الإسلام من أنّ عمر مات عنها صغيرة!

منهم: الشيخ أبو محمّد النوبختى من قدماء العلماء الإمامية حيث قال فى كتاب الإمامة له: «إنّ أُمّ كلثوم كانت صغيرةً، ومات عمر قبل أن يدخل بها» «۱».

ومنهم: الشيخ أبو عبداللَّه محمّد بن عبدالباقى الزرقانى المالكى- المتوفّى سنة ۱۱۲۲- «۲ ...» فإنّه قال فى معنى قرابة النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم:

(والمراد بالقرابة من ينتسب إلى جدّه الأقرب وهو عبدالمطّلب) لقوله صلّى اللَّه عليه وسلّم: من صنع إلى أحدٍ من ولد عبدالمطّلب يداً فلم يكافئه بها فى الدنيا فعليَّ مكافأته غداً إذا لقينى.

رواه الطبرانى فى الأوسط عن عثمان رضى اللَّه عنه.

فخرج بذلك من انتسب إلى من فوق عبدالمطّلب، كأولاد عبدمناف، أو إلى من يساويه كأولاد هاشم إخوة عبدالمطّلب، أو انتسب

---

(۱) بحار الأنوار ۴۲/ ۹۱.

(۲) توجد ترجمته فى سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر ۴/ ۳۲.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۷۳

له ولا صحبة له ولا رؤية. ولعلّه ليس بمرادٍ (ممّن صحب النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم منهم أو رآه من ذكر أو أُنثى. وهو عليّ وأولاده الحسن والحسين ومُحَسِّن)- بميم مضمومة فحاء مفتوحة فسين مكسورة مشددة مهملتين- (وأُمّ كلثوم) زوج عمر بن الخطّاب، ومات عنها قبل بلوغها، فتزوّجها عون بن جعفر ثم مات، فتزوّجت بأخيه محمّد ثم مات، فتزوّجها أخوهما عبداللَّه ثم ماتت عنده. ولم تلد لواحدٍ من الثلاثة سوى لمحمّد ابنة ماتت صغيرة. فلا عقب لأُمّ كلثوم، كما قدم المصّنف فى المقصد الثانى» «۱».

وقد يشهد به على فرض ثبوت أصل التزويج إصرار عمر على أنّ الغرض من خطبته أن يكون صهراً للنبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وقوله فى بعض الألفاظ: «أُحبّ أن يكون عندى عضو من أعضاء رسول اللَّه» وتأكيده فى بعضٍ آخر: «إنّى لم أُرد الباه».

الخبر فى روايات الإماميّة «۲ ...» ص: ۷۳

لقد أشرنا- فى السؤال- إلى شهرة خبر تزويج أُمّ كلثوم من عمر

---

(۱) شرح المواهب اللدنّيّة- مبحث قرابة النبى ۷/ ۹- ۱۰.

(۲) أضفنا هذا الفصل بطلبٍ من بعض أهل الفضل، تتميماً للبحث- حيث كان بحثنا على ضوء روايات أهل السنة فقط- وشرحاً لما أوجزناه فى الجواب عن «فإن قيل».

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، خبرتزويج أم كلثوم، ... ص: ۷۴

ابن الخطاب، وإلى وجود رواياتٍ به فى كتب أصحابنا، ولكن- وبالرّغم من الشهرة والروايات- نجد جمعاً من أكابرنا ينكرون الخبر من أصله، كما لا يخفى على من راجع رسائل الشيخ المفيد والسيد المرتضى والسيد ناصر حسين نجل صاحب عبقات الأنوار وغيرهم، فى هذا الموضوع.

إلّا أنّا نؤكّد على أنّ ما ورد بسندٍ معتبر من طرقنا لا يدلّ إلّاعلى ما ذكرناه فى جواب السؤال، ونقلنا فى كلام النوبختى من أصحابنا، والزّرقانى من أهل السنّة. فلنذكر تلك الأخبار:

١- عن أبى عبداللَّه عليه السلام: «فى تزويج أُمّ كلثوم، فقال: إنّ ذلك فرجّ غصبناه».

٢- وعن أبى عبداللَّه عليه السلام قال: «لمّا خطب إليه قال له أمير المؤمنين: إنّها صبيّة، قال: فلقى العباس فقال له: ما لى؟ أبى بأس؟ قال: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّنى، أما واللَّه لأعورنّ زمزم، ولا أدع لكم مكرمة إلّاهدمتها، ولأقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق، ولأقطعنَّ يمينه. فأتاه العباس فأخبره، وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعله إليه» «١».

---

(١) الكافى ۵/ ۳۴۶ كتاب النكاح باب تزويج ام كلثوم الارقام ١ و ٢.

٣- عن سليمان بن خالد وغيره- واللّفظ له- «قال: سألت أبا عبداللَّه عليه السّلام عن امرأةٍ توفّى زوجها، أين تعتد؟ فى بيت زوجها تعتد أو حيث شاءت؟ قال: بلى حيث شاءت، ثم قال: إنّ عليّاً عليه السّلام لمّا مات عمر أتى أُمّ كلثوم، فأخذ بيدها، فانطلق بها إلى بيته» «١».

فنقول- بناءً على قبول هذه الروايات-: إنّه ليس للخصم إلزامنا بها، لأنّ غاية ما أفادته وقوع العقد بعد التهديد والتوعيد، ثم انتقال البنت إلى دار عمر، ثمّ موته عنها ومجيء الإمام عليه السلام إلى داره وأخذه بيدها وانطلاقه بها إلى بيته، ولعلّ فى جملة «فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته» شهادة بما صرّح به غير واحدٍ من علماء الإسلام من أنّه مات عنها قبل بلوغها.

فأىّ فضيلةٍ لعمر فى هذا؟ وأىّ غضاضةٍ على أميرالمؤمنين وأهل البيت؟ وهل يدل وقوع هكذا تزويج على المصافاة والمحاباة؟ وإذا كان عمر قد هدّد أميرالمؤمنين بما فى الخبر، لأجل هذا «الغصب»، فما كان تهديده لأجل غصب «الخلافة» فاضطّر أميرالمؤمنين وأتباعه إلى السّكوت وإلى البيعة عن إكراه؟

بل لقد كان هذا «الغصب» لإزالة آثار ذاك «الغصب»!!

---

(١) الكافى ۶/ ١١۵- ١١۶ كتاب الطلاق باب المتوفى عنها زوجها رقم ٢، وقد وردت هذه الرواية فى الكتب الفقهيّة لاشتمالها على الحكم المذكور فيها.

ومن «عمر» تعلّم «الحجّاج»!!

إقرأ الرواية التالية:

«قال محمّد بن إدريس الشافعى: لمّا تزوّج الحجاج بن يوسف إبنة عبداللَّه بن جعفر، قال خالد بن يزيد بن معاوية لعبدالملك بن مروان:

أتركت الحجاج يتزوّج إبنة عبداللَّه بن جعفر؟

قال: نعم، وما بأس بذلك.

قال: أشدّ الباس واللَّه.

قال: وكيف؟

قال: واللَّه- يا أميرالمؤمنين- لقد ذهب ما فى صدرى على ابن الزبير منذ تزوّجت رملة بنت الزبير.

قال: فكأنّه كان نائماً فأيقظه.

قال: فكتب إليه يعزم عليه فى طلاقها. فطلّقها» «۱».

بقى الكلام فيمن تزوّجها ... ص: ۷۶

قد عرفت أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام كان قد حبس بناته لأبناء أخيه جعفر، بل إنّ ذلك كان بأمر من النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، فقد «نظر النبى صلّى اللَّه عليه وآله إلى أولاد علىّ وجعفر عليهم السلام

---

(۱) مختصر تاريخ دمشق ۶/ ۲۰۵.

فقال: بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا» «۱».

وفى خصوص أُمّ كلثوم جاء فى حديثٍ: «خطب عمر إلى علىّ ابنته أُمّ كلثوم، فأعتلّ علىٌّ بصغرها وقال: أعددتها لابن أخى. يعنى جعفراً» «۲» فلم يعين الابن، لكنّ الأمر يدور بين «عون» و «محمّد» لأنّ «عبداللَّه» كان أكبرهم سنّاً وقد زوّجه ابنته «زينب» كما تقدّم.

فأمّا «عون»، فلم أجد خلافاً بين علماء أهل السُنّة- والكلام كلّه يدور على أخبارهم وأقوالهم- فى أنّه قتل يوم تستر على عهد عمر، والمفروض- بحسب تلك الأخبار على فرض صحّتها- كونها فى عقد عمر.

أمّا «محمّد»، فقال ابن حجر: «وذكر أبو عمر عن الواقدى أنّه كان يكنّى أبا القاسم، وأنّه تزوّج أمّ كلثوم بنت علىّ بعد عمر. قال: واستشهد بتستر.

وقيل: إنّه عاش إلى أن شهد صفّين مع علىّ. قال الدار قطنى فى كتاب «الإخوة» يقال: إنّه قتل بصفّين، اعترك هو وعبيداللَّه بن عمر بن الخطّاب فقتل كلٌّ منهما الآخر.

---

(۱) من لا يحضره الفقيه ۳/ ۲۴۹ أبواب القضايا والأحكام باب الاكفاء رقم ۱۱۸۴.

(۲) ذخائر العقبى ۲۸۸، كنز العمّال ۱۳/ ۲۶۹ كتاب الفضائل باب فضائل النساء وذكرهن‌من الصحابيات رقم ۳۷۵۸۶.

وذكر المرزبانى فى «معجم الشعراء»: أنّه كان مع أخيه محمّد بن أبى بكر بمصر، فلمّا قتل اختفى محمّد بن جعفر، فدلَّ عليه رجل من عك ثم من غافق، فهرب إلى فلسطين، وجاء إلى رجلٍ من أخواله من خثعم، فمنعه من معاوية، فقال فى ذلك شعراً.

وهذا محقّق يردّ قول الواقدى إنّه استشهد بتستر» «۱».

وعلى هذا، يكون هو الذى تزوّج أُمّ كلثوم بعد موت عمر- على الفرض المذكور- وعليه نصّ ابن عبدالبرّ كما تقدّم.

أمّا «عبداللَّه» فمن الممكن أن يكون قد تزوّج بها بعد زوجها وبعد موت «زينب» زوجته، لأنّه بقى حيّاً إلى سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة كما اختاره ابن عبدالبرّ «۲».

---

(۱) الإصابة ۶/ ۷.

(۲) الاستيعاب ۳/ ۱۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َيَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّهْ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظهْ هامّهْ:

المیزانیّهْ الحالیّهْ لهذا المرکز، شـَعبیّهْ، تبرّعیّهْ، غیر حکومیّهْ، و غیر ربحیّهْ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهْ و العلمیّهْ الحالیّهْ و مشاریع التوسعهْ الثّقافیّهْ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهْ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهْ بقیّهْ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩